

لُؤْلُؤِيَّتًا



الْمَنَارَةُ الْمُهِتَرَّةُ

بِمِلَاحِ اللَّيْكَسُوسِ

تُوقِطُ شَهْوَةَ الْعَوْدَةِ...

السُّفْنُ الْمَسْكُونَةُ

بِرَفْؤَيْدَا الْمِينَاءِ

تَسْتَنْفِرُ حَوَاسَّهَا...

لُولِيْتَا إِلَيَا نِعْمَةً

تُعْطَانِي قُ الْأَرْضَ صِفَةً الْمُلُوكِ وَثَنَةً

تُهْدِي حُمُولَتَهَا لِلْمَسْكِينِ سِرَّةً

فَيَمَّا الرِّيسُ "سَانْتِيَاغُو"،

يَمْرُخُ خَوْفًا

مِنْ ذَوْبَانِ الذَّلَاجِ

شَهْرُ أُغُسْطُسَ

يَجْعَلُ مِنْ مَصَبِّ اللَّوْكَ كُوسَ

وَالْبَحْرِ تَوَاقُفَ مَيْنِ

يُعِيدَانِ الْأَمَلَ

لِلْبَحَّارَةِ الْقُدَامَى..

الْأَرْضَ صِفَةً الْحَامِلَةِ

لِاسْمَاءِ الْأَسْمَاكِ

لِلْعَرَبَاتِ،

لِلْوُجُوهِ،

لِلْحَارِسِ اللَّيْلِ،

لِلْمُتَقَاعِدِ الْعَسْكَرِيِّ،

لِلنَّشَالِينَ ..

لَا شَيْءَ يُشْعِرُهُهَا بِالتَّعَبِ،

لِوَلِيَّاتِنَا تَنْتَظِرُ كُلَّ مَسَاءٍ

ابْتِسَامَةَ الْبَحْرِ ..

وَحِكْمَةَ الرَّأْيِ "سَانْتِيَاغُو"

وَهُوَ يَخُوضُ

حُرُوبَهُ الْمَعَهُ هُدًى:

ضِدَّ الصَّيَاوِ الرَّيحِ.

وَالْأَمْوَاجِ،

الْكُونِيَاكُ ..

هُوَ الْأَقْرَبُ إِلَيَّ ذَوْقِهِ.

يُحِبُّ الْانْتِشَاءَ

مِنْ أَجْلِ عُيُونِ لُؤْلِيَّتَا

فَإِذَا خُذُوا غِلَاسًا

يَدْرُفَعُ صَوْتُهُ السَّافِرِينَ

بَعِيدًا...بَعِيدًا...

لَمْ تَعُدْ لُولِيَّتَا

مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمَيْنِ...

زَوْجَاتُ الْبَحَّارَةِ

الشُّرَطِيُّ السَّامِينُ

مُنْذُ مِنْذُ 96

الْمُعْتَادُونَ عَلَى

هَبَاتِ "سَانْتِيَاغو"

يَتَحَلَّوْنَ بِالصَّبْرِ

أَمَلًا فِي رُؤْيَا

خُطُوطِ النَّوَاسِرِ

الْوَفْدِ لِعِطْرِ

لُولِيَّتَا الْيَانِعَةِ...

